Abhat Journal: Volume. 15, Issue 1, March 2023

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت

Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

تدوين القرآن الكريم ورَسْمِه وعلامة حذف الألف " المُخَصَّص " في رَسْمِ مصحف الجماهيرية

عدلي رجب أحمد قشقش

Adlifree2018@gmail.com

كلية التربية/جامعة طبرق/ليبيا

الملخّص:

تناولنا في هذا البحث أبرز مراحل جمع وتدوين القرآن الكريم من جوانب مُحدَّدة ؛ وبيان أهم أسباب وخصائص كل جمع ، وصولاً إلى إشكالية البحث المتمثِّلة في استخدام علامة مُعينة في الرسم للدلالة على ألف محذوف في بعض الكلمات ، وجعلته آخِراً للوصول إليه بعد بلورة فكرة كافية عن موضوع جمع وتدوين القرآن الكريم ورسمه ، سيما موضوع تدوين مُصحف الجماهيرية ، وقد تفرُّد مصحف الجماهيرية باستخدام هذه العلامة " المخَصَّصْ " والتي سنُفَصِّل القول فيها في موضِعها ، من حيث أصل التسمية ، والغرض من استخدامها ، وأسباب استخدامها ، هذا وقد أثار هذا الاستخدام عدة تساؤلات من أهل التخصُّص ، وفي هذا البحث لسنا أكثر من كوننا نبحث عن المسألة بحثاً علمياً نرفع به الجهل عن أنفسنا ، ومحاولة توفير إجابات حول الموضوع ، وأهم المصادر التي لجأ إليها الباحث هي الكُتب الأم التي عُنِيَت بموضوع الرسم والضبط ، ومن ثم هوامش مصحف الجماهيرية ، في الجزء المحدَّد لهذا الجانب من المسألة ، وكذلك العلماء والمشايخ المتبحرين في التَّخَصُّص.

الكلمات المفتاحية:

الرسم القرآني، ضبط المصحف، حذف الألف المُخَصَّص.

Notation and Drawing of Holy Qur’an: a sign of Deletion of the Specific Letter "Alif" in the Writing of Holy Quran (Jamahiriya Edition)

Adli Gashgush

Adlifree2018@gmail.com

Faculty of Education/ Tobruk University/ Libya

Abstract:

This research dealt with the most prominent characteristics , features of collecting and notation of the holy Quran and I attempted to present the Topic from subtle Aspect to reach the desired benefit and they are as follows : summarizing the reasons For each combination and indicating its characteristics avoiding the researching Frequency and in order to reach the heart of the topic so the reader can reach it owing The full Idea about topic of collecting and notation the holy Quran which is Notated the Jamahiriya Mus'haf and studying that is Unique to it in drawing of In Jamahiriya Mus'haf which is the use special sign to delete the letter Alif And we will discuss the saying in details , its place and in Terms of the origin of Naming , purposes of its use and its reasons .

This raised several questions from the specialists between the denier and the permissible Hoe ever we are nothing than we are researching this issue using the scientific research to remove the ignorance from our selves. perhaps someone who studies or researches Perhaps will find answer for his Questions and the most Important source that we have Resorted on the subject of Uniqueness of Jamahiriya Mus'haf ' drawing with the sign of Deleting the letter Alif (allocated) are the scholars and the Sheikhs who learned in this Specialization and then Jamahiriya Mus’haf margin and the basic written source in this Aspect.

Keywords:

Quran notation, Othman collection, Quran's drawing. Allocated.

المقدمـــة:

القرآن الكريم لا تنتهي عجائبه، ولا تنضب معجِزاته، من قرأه اطمأن، ومن تدبره سعِد، ومن عمل به نجَا مُعجِز في لفظه كما في رسمه، تولاه ﷻ بحفظه، وشرَفٌ وأيُّ شرف للباحث في علومه والمتبحِّر في فنونه، وفي هذا البحث نسعى فيه مُستعينين بالله التماس نفحة من نفحات القرآن الكريم وأي نفحة عندما نبحث في جمع تدوين ورسم القرآن الكريم.

تجب الباحث قدر الإمكان تجنب الإطالة وتكرار ما كُتِب في الموضوع إلا ما كان لا مَناص من ذِكره، وذكرت مسائل دقيقة ومُحدَّدة متعلقة بصلب البحث بشكل أساسي، وجعلت من البحث مسألة هامة قديمة حديثة وهي: وجوب الالتزام بالرسم العثماني في كتابة ورسم وضبط المصحف من عدمها، وعرض أقوال العلماء، وسُقت أدلة على كل قول، وصلب البحث كان حول تدوين مصحف الجماهيرية وما تميز وانفرد به وأسباب الانفراد في بعض مسألة الألف المخَصَّص.

أسباب اختيار الموضوع:

اختياري لهذا الموضوع كان لأسباب وهي:

1) البحث في الرسم العثماني وأصل نشأته.
2) معرفة ما إذا كان الرسم العثماني توقيفيّاً أم توفيقيّاً.
3) البحث في نوع معين من حذف الألف وهو: " المخصَّص " في رسم مصحف الجماهيرية.

أهمية الموضوع:

أهمية الموضوع تبرز في كونه موضوع قديم مُتجدِّد، تكرر في أزمنةٍ مختلفةٍ، وبأساليب متعددة؛ ولهذا نال اهتمام العلماء والمتخصِّصين، والبحث فيه قديماً وحديثاً، ولا نعني جانب تدوين القرآن الكريم فحسب، بل جانب تحسين الرسم العثماني أيضاً، وآثرنا البحث في أهم الجوانب المتعلقة بالموضوع بشكل دقيق، تفادياً للتكرار البحثي.

مشكلة البحث:

التساؤليْن الرئيسيْن اللذيْن يُهدفُ للبحث عن إجابات عنهما هما: مسألة الالتزام بالرسم العُثماني في كتابة القرآن الكريم من عدمها، ومسألة وأسباب تفرُّد مصحف الجماهيرية بعلامة حذف الألف في بعض المواضع بما هو معروف بـ " المخَصَّص "، والمستند لذلك، ومن الصعوبات التي واجهتني:

- المصادر الأُم التي تعلقت بموضوع حذف الألف لم تذكر هذا المصطلح بنصه المعروف حالياً؛ نظراً لأنه مستحدث في استخدامه وتسميته، ولكن هذه المصادر تكلمت عن هذا الموضوع بما يتناسب مع استخدام وتسمية هذه العلامة، وكانت المصادر والمراجع المستخدمة هي نفسها الرَّابط الأكثر صِلة بين كلام المتَقدِّمين حول المسألة واستخدام المتأخِرين لهذه العلامة.
- لم يكن من السهل تجنب ما بُحِث فيما يتعلق بمسألة جمع وتدوين القرآن الكريم كُلّيّاً بِكُل جزئياتها ولكننا بحثنا في نقاط دقيقة مُعينة وعرضناها بشكل بحثي مُيَسَّرٍ؛ من أجل الفائدة العلمية، ووصولاً لمشكلة البحث الأساسية.

أهداف البحث:

أهدُف في هذه الورقات إلى تسهيل فهم موضوع جمع وتدوين القرآن الكريم، وإلزامية تدوين القرآن الكريم بالرسم العثماني من عدمها، وأيضا دراسة موضوع المخصَّص، وتقديم إجابات حول صِحة وأُصُول وأسباب استخدام هذه العلامة.

حدود ومنهج البحث:

تناول هذا البحث التدوين الأول للقرآن الكريم والجمع والتدوين في عهد أبو بكر الصديق والجمع والتدوين في عهد عثمان – رضي الله عنهما – وأسباب وسِمات الجمع والتدوين لكل مرحلة، وأقوال العلماء في الرسم العثماني بين التوقيف والتوفيق والاجتهاد، ومسألة تفرُّد مصحف الجماهيرية بنوع مُحدد من أنواع حذف الألف " المخَصَّص "، وسأتَّبع في البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض مسائل البحث التي قسَّمتُها على النحو التالي:

المبحث الأول: مفهوم التدوين والمراحل الأولى لجمع وتدوين القرآن الكريم – مفهوم تعريف التدوين لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: جمع وتدوين أبو بكر الصديق

المطلب الثاني: جمع وتدوين عثمان بن عفان

المبحث الثاني: الرسم العثماني وكتابة مصحف الجماهيرية

المطلب الأول: الرسم العثماني

المطلب الثاني: كتابة مصحف الجماهيرية وعلامة حذف الألف " المخَصَّص "

المبحث الأول: مفهوم التدوين والمراحل الأولى لجمع وتدوين القرآن الكريم

أولا: تعريف التدوين لغة واصطلاحاً

يقالُ: دَياوِينُ، وَقد دَوَّنَهُ تَدْوِيناً: جَمَعَهُ [1]، دوَّنَ يُدوِّن، تدوينًا، فهو مُدوِّن، والمفعول مُدوَّن [2].

أما اصطلاحا: تدوين الكُتب معناه الجمع في القراطيس [3].

القرآن الكريم لم ينزل بلغة قريش فقط دون سائر العرب وإن كان معظمه نزل بلغة قريش، والرسول ﷺ سَنَّ جمع القرآن وكتابته، وأمر بذلك، وأملاه على كتبته، وإن أخذت الكتابة أشكالا متعددة مما قد كُتب في الرقاع وغيرها، ولم يمت ﷺ حتى حفظ جميع القرآن جماعة من أصحابه، وحفظ الباقون منه، وعرفوه وعلموا مواقعه ومواضعه على وجه ما يُعرف [4].

ثانيا: جمع وتدوين أبو بكر الصديق:

لقد أصاب الصحابة وجماعة الأمة في جمع القرآن بين لوحين وتحصينه وإحرازه وصيانته [5]، على سنة الرسول ﷺ، وفي جمعهم وكتابتهم لم يثبتوا منه شيئا غير معروف، ولا ما لم تقم الحجة به، ولا رجعوا في العلم بصحة شيء منه وثبتوه إلى شهادة الواحد والاثنين، وإن كانوا قد أشهدوا على النسخة التي جمعوها على وجه الاحتياط من الغلط وطرق الحكم [6].

عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليَّ أبو بكر وعنده عمر بن الخطاب، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرَّ بقراء القرآن يوم اليمامة، وإني أخشى أن يستحر القتل بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن.

قال زيد: قلت لعمر كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ فقال عمر: والله إن هذا خير.

قال زيد: فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، وقد رأيت في ذلك الذي رأى عمر، وقال أبو بكر لزيد إنك رجل شاب، عاقل، لا أتهمك، وقد كنتَ تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن واجمعه، قال زيد:

فوالله لو كلفني بنقل جبل من الجبال ما كان بأثقل على مما أمرني به من جمع القرآن، فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر التوبة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ مع أبي خزيمة الأنصاري، الذي جعل النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين، ولم أجدها مع أحد غيره فألحقتها في سورتها وبعد الانتهاء من جمع القرآن الكريم كانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ﷻ ثم عند عمر حتى قُبض ثم عند حفصة بنت عمر [7].

قال أبو الحسين بن فارس [8] جمع القرآن على ضربين: أحدهما تأليف السور كتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمئين، فهذا الضرب هو الذي تولته الصحابة، وأما الجمع الآخر وهو جمع الآيات في السور فهو توقيفي تولاه النبي ﷺ [9]، فقد اتخذ رسول الله ﷺ كتَّابًا للوحي من أجلَّاء الصحابة منهم علي، ومعاوية، وأُبَي بن كعب، وزيد بن ثابت، تنزل الآية فيأمرهم بكتابتها، ويرشدهم إلى موضعها من سورتها، حتى تُظاهِر الكتابة في السطور، الجمع في الصدور [10].

أبرز أسباب جمع أبي بكر الصديق:

1) الحفاظ على القرآن الكريم بجمعه وتدوينه، سيما بعد مقتل كثير من حفظته في موقعة اليمامة.
2) تجميع ما كان متفرقاً من القرآن الكريم وضمّ بعضه إلى بعضٍ.
3) الاقتصار على ما لم تُنسخ تلاوته من القرآن الكريم، وهذا احتاج إلى زيادة دقة وتتبُّع في جمع القرآن الكريم في هذه المرحلة.

من خصائص هذا الجمع:

1) جمع أبي بكر الصديق تم باستشارة وموافقة وحضور كبار الصحابة – رضوان الله عنهم – ما يدل على إجماع منهم.
2) كل ما تم جمعه من القرآن الكريم هو إما بشهادة أو قيام أدلة على ثبوته وصحته.
3) عملية الكتابة في حد ذاتها كانت على أساس، ودليل ذلك ما كان مكتوباً من القرآن الكريم في الرّقاع وغيرها في عهد الرسول ﷺ
4) اجتهاد الصحابة في ترتيب السور على النحو الحالي؛ لأن هذه المسألة توفيقية على الصحيح.
5) كان لا يُكتفي بالحفظ دون الكتابة في هذا الجمع [11].

ثالثاً: جمع وتدوين عثمان:

بعد اتساع الفتوحات الإسلامية، وتفرَّق قُرَّاء القرآن الكريم في الأمصار، وأخذ أهل كل مِصر قراءة من وفد إليهم، ووجوه القِراءة التي يؤدُّون بها القرآن الكريم، فإذا جمع أهل أمصار مختلفة موطِن أو غزوة عجب بعضهم من وجوه هذا الاختلاف، ولا ريب بأن جميعها مسندة إلى رسول الله ﷺ، ولكن هذا لا يحول دون تسرب الشك للناشئة التي لم تدرك الرسول ﷺ، فيظهر الكلام بل والادعاء حول

فصيحٍ وأفصح، ووصل الأمر إلى اللجاج والتأثيم، وتلك فتنة لا بد لها من علاج.

فلما كانت غزوة أرمينية وغزوة أذربيجان من أهل العراق ، كان فيمن غزاهما حذيفة بن اليمان ، فرأى اختلافاً كثيراً في وجوه القراءة ، وبعض ذلك مشوب باللَّحن – الخطأ – ، مع إلْف كل قارئ لقراءته ، ووقوفه عندها ، حينئذ فزع إلى عثمان وأخبره بما رأى ، وكان عثمان قد وصل إليه من ذلك الخلاف ، بل ويحدث بين البعض ممَّن يُقرئون الصبية ، فينشأ هؤلاء وبينهم من الاختلاف ما بينهم ، فأكبر الصحابة هذا الأمر مخافة أن ينجم عنه التحريف والتبديل ، وأجمعوا أمرهم أن ينسخوا الصحف الأولى التي كانت عند أبي بكر ، ويجمعوا الناس عليها بالقراءات الثابتة على حرف واحد ، فأرسل عثمان إلى حفصة طالباً النُّسخ التي عندها ، فأرسلتها إليه ، ثم أرسل إلى زيد بن ثابت الأنصاري ، وإلى عبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشيين ، فأمرهم أن ينسخوها في المصاحف ، وأن يُكتب ما اختلف فيه زيد مع رهط القرشيين الثلاثة بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم [12].

وقد ارتضى الصحابة فِعل عثمان وأجمعوا عليه، وكُتِبت المصاحف على حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن؛ ليجتمع الناس على قراءة واحدة، ورد عثمان الصحف إلى حفصة، وبعث إلى كل أفق بمصحف من المصاحف، وجعل بالمدينة واحدًا هو مصحفه الذي يُسمى المصحف الإمام، وتسميته بذلك لما جاء في بعض الروايات: اجتمعوا يا أصحاب محمد فاكتبوا للناس إماماً [13].

وأمر أن يُحرق ما عدا ذلك من صحيفة أو مصحف، وتلقت الأمة ذلك بالطاعة، وتركت القراءة بالأحرف الستة الأخرى، ولا ضير في ذلك، فإن القراءة بالأحرف السبعة ليست واجبة، ولو أوجب رسول الله ﷺ على الأمة القراءة بها جميعاً لوجب نقل كل حرف منها نقلاً متواتراً تقوم به الحجة، ولكنهم لم يفعلوا ذلك، فدل هذا على أن القراءة بها من باب الرخصة، وأن الواجب هو تواتر النقل ببعض هذه الأحرف السبعة [14].

من أسباب هذا الجمع:

1) جمع المسلمين على حرف واحد في قراءة القرآن الكريم.
2) درء الفتنة التي كادت أن تؤدي بالبعض إلى تكفير البعض الآخر.
3) وضع أساس للقراءة الصحيحة نطقاً ورسماً.

من خصائص هذا الجمع:

1) تلقي الصحابة هذا الجمع وبهذه الطريقة بالقبول وإجماعهم على ذلك.
2) الدقة في نسخ القرآن الكريم على حرف واحد بوجوه القراءات المتعددة.
3) البراعة في الرسم العثماني الذي وافق قواعد القراءات الصحيحة.
4) الرسم العثماني للمصحف لم يحدث فيه تغيير ولا تبديل عن الكتبة الأولى للقرآن الكريم [15].

المبحث الثاني: الرسم العثماني وكتابة مصحف الجماهيرية:

– الرسم العثماني:

الرسم العثماني للقرآن الكريم هو توقيفي عند الجمهور [16]، ويجب الأخذ به في كتابة القرآن، ونُسِبَ التوقيف فيه إلى النبي ﷺ، وذكروا أنه ﷺ قال لمعاوية وهو أحد كتبة الوحي: " ألق الدواة، وحرِّف القلم، وانصب الياء، وفرِّق السين، ولا تعوِّر الميم، وحسِّن الله، ومد الرحمن، وجوِّد الرحيم، وضع قلمك على أذنك اليسرى، فإنه أذكر لك " [17].

والتمسوا لذلك الرسم أسراراً تجعل للرسم العثماني دلالة على معان خفية دقيقة، كزيادة حرف الياء في كتابة كلمة " أيد " من قوله تعالى: ﴿بِأَيْيدٍ﴾، إذ كتبت هكذا؛ وذلك للإيماء إلى تعظيم قوة الله ﷻ، التي بنى بها السماء، وأنها لا تشبهها قوة، وعلى القاعدة: زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، وهذا الرأي لم يرد فيه شيء عن رسول الله ﷺ، حتى يكون الرسم توقيفيّاً، وإنما اصطلح الكتبة على هذا الرسم في زمن عثمان رضي الله عنه، برضىً منه، وجعل لهم ضابطاً لذلك بقوله: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم "، وحين اختلفوا في كتابة "التابوت" فقال زيد : "التابوه" ، وقال النفر القرشيون : " التابوت " ، وترافعوا إلى عثمان قال : " اكتبوا "التابوت " فإنما أُنزل القرآن على لسان قريش[18].

وبقاء المصحف على رسمه العثماني يدل على فوائد كثيرة وأسرار شتى منها:

1) منها الدلالة على الأصل في الشكل والحروف، مثل كتابة الحركات حروفا باعتبار أصلها في نحو: ﴿إِيتَاءِي﴾، ﴿ذِي الْقُرْبَى﴾، ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ ونحو إحلال الواو مكان الألف في

بعض الكلمات التي يُنطق فيها بالألف وهي:﴿الصَّلَواةِ﴾ ﴿والزَّكواةِ﴾، ﴿والْحَيَوةِ﴾، بالواو بدل الألف [19].

2) ومنها النص على بعض اللغات الفصيحة نحو كتابة هاء التأنيث بتاء مجرورة على لغة طيء، وكحذف ياء المضارع لغير جازم في قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ (سورة هود، 105)، على لغة هذيل.

3) ومنها أيضاً إفادة المعاني المختلفة بالقطع والوصل في بعض الكلمات نحو قوله ﷻ: ﴿أَم مَّنْ يَّكُونُ﴾ (سورة النساء، 109)، و ﴿أَمَّنْ يَّمْشِي سَوِيّاً﴾ (سورة الملك، 22)، فان قطع " أم " عن " من " يفيد معنى " بل " دون وَصْلِها بها.

4) ومنها عدم تجهيل الناس بأوليتهم وكيفية ابتداء كتابتهم.

هذا إن قيل إن مرسوم المصاحف اصطلاح من الصحابة، أما إن قلنا إنه من إملاء النبي ﷺ على كتبة الوحي من تلقين جبريل – عليه السلام – وهو الأصح كما نقله كثير من العلماء فالطاعن فيه طاعن فيما هو صادر عن النبي ﷺ [20].

وقيل إن الرسم العثماني ليس توقيفيّاً عن النبي ﷺ، ولكن هذا الرسم اصطلاح ارتضاه عثمان رضي الله عنه، وتلقته الأمة بالقبول، فيجب التزامه والأخذ به، ولا تجوز مخالفته. " وسئل مالك – رحمه الله – هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكتبة الأولى، قال أبو عمرو ولا مخالف له في ذلك من علماء الآمة وبالله التوفيق " [21]. وذهب جماعة إلى أن الرسم العثماني اصطلاحي، ولا مانع من مخالفته، إذا اصطلح الناس على رسم خاص للإملاء وأصبح شائعًا بينهم.

قال القاضي أبو بكر الباقلاني [22]: "لم يُفرض على كَتبةِ القرآنِ وحفاظ المصاحفِ رسماً بعينِه دونَ غيرِه أُوجِب عليهم وحُظِرَ ما عداه ؛ لأن ذلكَ لا يجبُ لو كانَ واجبا إلا بالسمعِ والتوقيف ، وليسَ في نص الكِتابِ ولا في مضمونهِ ولحنِه أن رسمَ القرآنِ وخطه لا يجوزُ إلا على وجهٍ مخصوصٍ وَحَدٍّ محدود ، ولا يجوزُ تجاوُزه إلى غيره ، ولا في نص السُّنَّةِ أيضا ما يُوجبُ ذلكَ ويدلُّ عليه ، ولا هُو مما أجمعت عليهِ الأمة ، ولا دلتْ عليه المقاييسُ الشّرعية ، بل السُّنَّةُ قد دلت على جوازِ كَتبِهِ بأي رسمٍ سَهلٍ وسَنحَ للكاتب ؛ لأن رسولَ اللهِ ﷺ كان يأمرُ برسمِه ولا يأخذُ أحداً بخطٍ محدودٍ ورسم محصورٍ ولا يسألهُم عن ذلكَ ، ولا يُحفظ عنه فيه حرف واحد ؛ ولأجلِ ذلكَ اختلفت خُطوطُ المصاحف ، وكانَ منهم من يكتبُ الكلِمةَ على مطابقةِ مخرجِ اللفظ ، ومنهم من يحذفُ أو يزيدُ مما يَعلمُ أنه أولى في القياسِ بمطابقتِهِ وسياقِهِ ومخرجه ، غير أنه يستجيزُ ذلك ؛ لعلمهِ بأنه اصطلاح وأنّ الناسَ لا يخفى عليهم ؛ ولأجلِ هذا بعينه جاز أن يُكتبَ بالحروفِ الكوفيةِ والخط الأول .

وجازَ أن يَكْتبَ بالهجاءِ والخطوطِ المحدَثة، وثبتَ أن خطوطَ المصاحفِ وكثيراً من حروفِها مختلفة متغايرةُ الصورة، والنّاسُ قد فعلوا ذلكَ أجمعَ، ولم يُنكرْ أحد منهم على غيرِه، بل أجازُوا أن يكتبَ كل واحدٍ بما هو عادتهُ واشتُهر عنده، وما هو أسهلُ وأولى من غيرِ تأثيمٍ ولا تناكرٍ لذلك.

فإذا ثبت وعُلمَ أنه لم يُوجد على الناسِ في ذلكَ حد محدود محصور، كما أخِذ عليهم في القراءةِ والأداء؛ والسببُ في ذلكَ أن الخطوطَ إنما هيَ علاماتٌ ورسوم تجري مجرى الإشاراتِ والعقودِ والرموز،

حتى قال صاحب الانتصار: وفي الجُملةِ فإن كل من ادّعى أنه قد ألزَمَ الناسَ وأخذَ عليهم في كَتبِ المصحَفِ رَسماً محصوراً وصُورةً محدودةً لا يجوزُ العدولُ عنها إلى غيرِها، لزِمه إقامةُ الحجَّةِ وإيرادُ السمعِ الدالِ على ذلكَ، وأنى لهُ به وإن عارضوا بمثلِ هذا في قراءةِ القرآنِ على إيرادٍ معناهُ أي لفظٍ كان وعلى أي سبيلٍ تسنحَ وبوجه.

فأما قولُ عائشةَ في تلكَ الحروفِ إنها من غلَطِ الكُتَّاب، ففيه أنه من أخبارِ الآحادِ ، ولا يسوغُ لذي أن يُقْطَعَ على أن عائشةَ لحَّنتِ الصَّحابةَ وخطأتِ الكَتَبة، ومحلُّهم من الفصاحةِ والعلمِ بالعربيةِ محلُّهم بمثلِ هذه الرِّواية، على أن فيها ما يدّلُ على بطلانِ الخبرِ عنها؛ لأنها خطأت الكاتبَ في جميعِ هذه الحروفِ ومنها ثلاثةٌ جائزة سائغة عند سائرِ أهلِ العربيةِ وواحد ليس هوَ من لُغةِ قريش" [23].

كانت المصاحف العثمانية خالية من النقط والشكل، اعتماداً على السليقة العربية السليمة التي لا تحتاج إلى الشكل بالحركات ولا إلى الإعجام بالنقط، فلما تطرق إلى اللِّسان العربي الفساد بكثرة الاختلاط أحس أولو الأمر بضرورة تحسين كتابة المصحف بالشكل والنقط وغيرهما مما يساعد على القراءة الصحيحة [24].

– كتابة مصحف الجماهيرية وعلامة حذف الألف " المُخَصَّص ":

التعريف بمصحف الجماهيرية: تمت كتابة مصحف الجماهيرية بمسعى من إذاعة القرآن الكريم ، وبصدور قرار عام : (1980 م) ، والذي يتم بمقتضاه تشكيل لجنة من المتخصصين

والعلماء والحفظة لكتابة وإعداد مصحف الجماهيرية ، وقد كُتب المصحف على ما يُوافق رواية الإمام قالون عن قراءة شيخه الإمام نافع المدني ، وكُتِب بخط اليد ، وتميزت هذه الكتابة بالرسم والضبط اللذان يتوافقان مع الرواية وأوجه الرواية المكتوب بها ، وقد عَنت هذه الكتابة بالفواصل ، والوقوف ، وتجزئة المصحف إلى أرباع ، وأثمان ، وأحزاب ، ومواضع السجدات ، وأسماء السور ونسبتها ، اعتماداً على الحفاظ والرّبعات الأثرية ، وبعض المصاحف الليبية المحفوظة ، ومتون القراءات ، فضلاً عن بعض المصادر الأخرى التي سنذكُرها في موضعٍ مخصَّص لها للبحث فيها [25].

المسألة الأولى: الرسم والضبط المُتَّبعان في كتابة مصحف الجماهيرية:

اعتُمِد في كتابة مصحف الجماهيرية على الرسم العثماني على ما اختاره الإمام أبو عمرو الدَّاني ، وهذا الرسم هو ما اصطُلِح عليه بمخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرَّسم القياسي أو الإملائي ، ولهذه المخالفات أسباب عديدة ، قد يُدرك بعضها وتقصُر الأفهام عن إدراك البعض الآخر ، نحو رسم ﴿ مَلك ﴾ بدون ألف بعد حرف الميم ، ووسم الهمزة على الواو في قوله ﷻ: ﴿ الْعُلَمَؤُاْ ﴾ (سورة فاطر ، 28) ، ونحو رسم الهمزة على الواو في قوله ﷻ : ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ (سورة ص ، 68) ، وقوله ﷻ : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَؤُاْ الْمُبِينُ ﴾ (سورة الصافات ، 106) [26] ، ومن الكلمات ما زيدت فيها الألف باتفاق : ﴿ مَائَةٍ ﴾ و : ﴿ مَائَتَيْنِ ﴾ و: ﴿ لاَ اذْبَحَنَّهُ ﴾ (سورة النمل ، 21) [27] .

وقد اعتمدت لجنة إعداد وكتابة مصحف الجماهيرية على اختيارات الإمام أبو عمرو الداني [28] في رسم القرآن الكريم؛ لأسباب منها:

1) إحياءً لهذا الاختيار الفريد الذي لم عُنِي برسم القرآن الكريم وضبطه ولم يَسبق أن طُبع مصحفاً على ما يُوافق هذا الوجه من الاختيارات، ومع شهرة هذا الاختيار في الرسم إلا أنه بقي بين طيات الكتب.
2) هذا هو الوجه المعتمد في ليبيا في دراسة وتدريس القرآن الكريم.
3) يعتبر هذا الوجه هو الأقرب إلى الرسم القياسي فيما يخص الحذف والإثبات [29].
4) دقة الإمام الدّاني وتحريه وبراعته في التعليل والاستدلال في مواضيع الرسم والضبط والقراءات.

المسألة الثانية: علامة المُخصَّص في مصحف الجماهيرية (ۛ):

المخَصَّص هو علامة على شكل حرف حاء مقلوبة ، تُشير إلى ألف محذوف في موضِع رسمها ، أما عن تَسْمِيتها بهذا الاسم فهو مأخوذ من كلام أهل التَّخصُّص : " خصَّها أبو عمرو الدَّاني بالحذف " ، ويُوجد المخصَّص في مائة وست وثلاثين كلمة في مصحف الجماهيرية ، لا يَتَّسِع المقام لسردها وتعليلها كلها ؛ لكي لا يخرج البحث عن حدِّه المحَدَّد له ، فسرد كل الكلمات الواردة وتعليل كل كلمة يُدخلنا في موضوع توجيه القراءات من عدة جوانب ، وهو ما ليس محل البحث هنا ، وبِتَتَبُّعِ وضع هذه العلامة في هذا النوع من الحذف نجد أن له أسباباً ومن هذه الأسباب :

1) الإشارة إلى قراءة أخرى وغالباً تكون قراءة متواترة، ولا يمنع كونها غير ذلك، ومنها أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد، نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَا يُخَـٰدِعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ﴾ (سورة البقرة، الآية 9)، وقوله ﷻ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ (سورة الأنعام، 115). فلو كتبت الأولى " وَما يُخَادِعُونَ لفاتت قراءة يَخْدَعُونَ، ولو كتبت الثانية ألفاً على قراءة الجمع لفاتت قراءة الإفراد، ورسمت التاء مجرورة لأفاد ما ذكر [30]، وغير هذه الأمثلة كثير.
2) اتفاق أهل الرسم على حذف الألف في كلمات معينة.
3) مخالفة كلمة محددة في حذف الألف دون غيرها من مثيلاتها التي بنفس المبنى والمعنى.
4) إشارة إلى أن الكلمة تفرَّدت في القرآن الكريم وعم تكرُّرِها.
5) سبب لم يدركه المتأخرون واهتدى إليه الشيخ أبو عمرو الداني.

وشكل العلامة في ذاته لم يُوجد في كتب الرسم، وهو المعلوم عند أهل التخصص، ولكن العلامة على هذا الشكل وُجِدت في بعض المصاحف الليبية المخطوطة والموثقة بمكتبة أوقاف طرابلس تحت رقم (33/221)، كما وُجِدت في عِدة ربعات ومصاحف مخطوطة في أماكن مختلفة ولها أزمنة متفاوتة، وبهذا يُرجَّح أن تكون هذه العلامة من وضع ليبي غير مسبوق، اقتُبِست تسميتها وشكلها من قولهم، وتم ذلك استئناساً واعتماداً على وضع الشَّكل على

الحروف ، فلا يُمكن القطع بالقول بأن هذه العلامة زيادة في الرسم ، فكما أن الضبط وُضع بعد التدوينيْن الأوَّلَيْنِ كما هو معلوم استؤنس به وقيس عليه زيادة في الضبط [31].

والاختلاف في رسم نفس الكلمة التي تكررت، بكتابتها بِالْأَلِفِ في موضع، وبدون الألِف في موضع آخر؛ لأجل أن تحتمل ذات الكلمة النطق والرسم بما ورد فيها من قراءات أخرى، مثل: ﴿الرِّيحَ﴾ فأنها رسمت بألف بعد الياء في مواضع، وبدون الألف في مواضع أخرى، وعلى حذف الألف بما ورد فيها من القراءة الأخرى ﴿الرِّيَاحَ﴾ [32]، وتُلحق الألفات المحذوفات من الرسم اختصاراً في المتفق عليه وفي المختلف فيه فالمتفق عليه نحو:

﴿الْعَلَمِينَ﴾ و ﴿الْكَافِرِينَ﴾ و ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ و ﴿أُوْلَئِكَ﴾ و ﴿الْمَلَئِكَةُ﴾ و ﴿لِإِيلَفِ قُرَيْشٍ﴾ و ﴿الَّتِي دَخَلْتُم﴾ وغيرها.

والمختلف فيه نحو:

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ و﴿وَمَا يُخَـٰدِعُونَ﴾ و ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ و ﴿خَطِيٓـَٔتُهُ﴾ و ﴿دِفَـٰعُ اللَّهِ﴾ وقوله ﷻ: ﴿قَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ و﴿قَيِّماً﴾ و﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ و﴿صَلَوَتِكَ﴾ و﴿حَذِرُونَ﴾ و﴿فَرِهِينَ﴾ و﴿فَكِهِينَ﴾ و﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ و﴿دَرَسْتَ﴾ و﴿رَّقُواْ﴾ و﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ وأشباهها [33].

الخـاتمة:

البحث في موضوع جمع وتدوين القرآن الكريم، بمسائله المتعدِّدة تحصُل به فوائد كثيرة ونتائج عديدة لا يتَّسِع المقام لسردها كلها، وسأذكر أهم النتائج والتوصيات التي يُمكن ذكرها بما يتَّسع الحد البحثي والمقام الحالي:

أولا: النتائج:

1) تجميع وتدوين القرآن الكريم كان في عهد النبي ﷺ أولاً، وإن أخذ هذا الجمع والتدوين أشكالاً وطُرُقاً مختلفة.
2) لكل مرحلة من مراحل الجمع والتدوين في عصر أبو بكر الصديق ، وعثمان بن عفان ، أسبابه وخصائصه وطرقه .
3) جمع عثمان نَال إجماع ورِضَا الصحابة وبذلك جمع الناس على حرف واحد وإن تعدَّدت قراءاته ، فكلها قراءات متواترة صحيحة وكان المرجع عند الاختلاف هو لسان قريش ؛ لأن القرآن الكريم إنما نزل بلسانهم .
4) اختلاف العلماء في التوقف عند الرسم العثماني ، وعدم الاجتهاد بعده مسألة خلافية ، ويستحسِنُ الوقوف عند الرسم العُثماني وعدم التساهل في الاجتهاد بعده ، إلا ما دعت الضرورة له ؛ كزيادة للتوضيح ، أو رفعاً للإبهام ؛ للتوسط بين القولين ، فالتوقف أسْلم وأبرأ للذمة .
5) مسألة تفرُّد رسم الألف المخصَّص مسألة اجتهادية لا تتعارض مع المصادر الأم ، ومن ثم يمكن أن نقول : إن المسألة توفيقية .

ثانياً: التوصيات:

1. دراسة مواضيع الرسم القرآني والاعتناء بها، سيما من المتخصِّصين في المجال والمهتمِّين به.
2. عدم التَّساهل في إجازة كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي؛ لأن للرسم القرآني أسراره التي حتى وإن اجتُهِد في فهم بعضها، إلا أن أسرارها الكاملة تقصُرُ عقولنا وأفهامنا على إدراكها.
3. البحث في الكلمات القرآنية التي كُتِبت بحذف الألف المخَصَّص في مصحف الجماهيرية دراسة مستقلة من جانب القراءات القرآنية وأثرها في التفسير.

الهوامش والتعليقات:

[1] – مرتضى الزبيدي، ت (1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر دار الهداية، 35/35.

[2]– د. أحمد مختار عبد الحميد، ت(1424هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، نشر عالم الكتب، الطبعة الأولى (1429 هـ، 2008 م)، 1/ 791.

[3]– محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (1407هـ-1986م)، (1424هـ، 2003م)، 98/1.

[4]– الداني أبو عمرو، الأحرف السبعة للقرآن، تحقيق: د. عبد المهيمن طحان نشر مكتبة المنارة، الطبعة الأولى، مكة المكرمة (1408)، 61/1، بتصرف.

[5]– جلال الدين السيوطي، إتمام الدراية لقراء النقاية، تحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت (1405 هـ، 1985 م)، 30/1.

[6]– محمد بن الطيب القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي ، ت (403هـ) ، الانتصار للقرآن ، تحقيق: د. محمد عصام القضاة ، نشر دار الفتح، عَمَّان ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى (1422 هـ ، 2001 م) ، 64/1.

[7]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر دار المعرفة ، بيروت (1391) ، 233،234/1 ، بتصرف ، ينظر السيوطي ت (911هـ) ، الإتقان في علوم القرآن ، ، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة (1394هـ/ 1974 م) ، 202/1 ، وما بعدها .

[8]- هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازيّ ، أبو الحسين ، (329 – 395 هـ / 941 – 1004 م) ، من أئمة اللغة والأدب ، قرأ عليه البديع الهمداني ، والصاحب ابن عباد وغيرهما ، من أعيان البيان ، أصله من قزوين ، وأقام مدة في همذان ، ثم انتقل إلى الريّ فتوفي فيها ، وإليها نسبته، من تصانيفه (مقاييس اللغة ، ستة أجزاء) ، (المجمل ، طبع منه جزء صغير) ، (الصاحبيّ في علم العربية)، وغيرها ، وله شعر حسن ، الأعلام ، خير الدين الزركلي ت (: 1396هـ)، نشر دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر ، أيار ، مايو(2002 م) ، 193/1 .

[9]- الزركشي البرهان في علوم القرآن ، 237/1 .

[10]- أبو محمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي، ت (1090هـ) ، تنبيه الخلان بتكميل مورد الظمآن "مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن" ، نشر دار الحديث والتوزيع طبعة عام(1426هـ ،2005م)، 74/1،وينظر مناع القطان ت (1420هـ) ، مباحث في علوم القرآن ، نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة (1421هـ- 2000م) ، 123/1 .

[11]- السيوطي الإتقان في علوم القرآن ، 211/1 .

[12] – أبو بكر بن أبي داود ، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ت ، (316هـ) ، كتاب المصاحف ، تحقيق : محمد بن عبده ، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، (1423هـ – 2002 م) ، 88/1 ، وما بعدها .

[13] – أبو بكر بن مجاهد البغدادي ت (324هـ) ، كتاب السبعة في القراءات ، تحقيق : شوقي ضيف ، نشر دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، (1400هـ) ، 66/1 .

[14] – الباقلاني ، الانتصار للقرآن ، تحقيق: د. محمد عصام القضاة ، 251/1 .

[15] – الزرقاني ت (1367هـ) ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، نشر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الثالثة ، 377/1 .

[16]- الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، 377/1 .

[17]- علاء الدين علي بن حسام الدين الشاذلي الهندي المكي الشهير بالمتقي الهندي ت (975هـ) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق: بكري حياني ، صفوة السقا ، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة ، (1401هـ/1981م) ، باب : أدب الكتاب، حديث رقم ، (29655) ، 314/10 .

[18]- أبو داوود ،كتاب المصاحف ، 33/1 .

[19]- أبي محمد ب فيرة الشاطبي ، ت (590 هـ) ، عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف ، تحقيق : د. أيمن رشدي سويد ، نشر دار نور المكتبات ، الطبعة الأولي (1422 ، 2001) ، 1 ، 20 .

[20]- محمد بن علي الضباع ، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، 12/1 ، وما بعدها .

[21] – عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ، ت (444هـ) ، المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، تحقيق: الصادق قمحاوي ، نشر الكليات الأزهرية ، القاهرة ، 6/1 .

[22] – القاضي الباقِلَّانِي (338-403هـ / 950-1013 م) هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر: قاض، من كبار علماء الكلام، انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة، ولد في البصرة، وسكن بغداد فتوفي فيها، كان جيد الاستنباط، سريع الجواب، وجّهه عضد الدولة سفيراً عنه إلى ملك الروم، فجرت له في القسطنطينية مناظرات مع علماء النصرانية بين يدي ملكها، من كتبه: (إعجاز القرآن، الانتصار للقرآن) ، ينظر الزركلي ، الأعلام ، 176/6 .

[23] – محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم ، ت (403هـ) القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي ، الانتصار للقرآن ،، تحقيق: د. محمد عصام القضاة ، نشر دار الفتح ، عَمَّان، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى (1422 هـ- 2001 م) ، 547/2 ، وما بعدها ، بتصرف .

[24] – الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ، 411/1 ، وما بعدها ، وينظر ، مناع القطان مباحث في علوم القرآن ، 147/1 .

[25]- ينظر فهرس مصحف الجماهيرية، الطبعة الثانية عشر ، (2010 م) ، ترقيم أبجدي (ر) .

[26]- الداني ، المقنع ، 1 / 9 ، وما بعدها .

[27] – أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني المالكي ، ت(1349هـ) ، دليل الحيران على مورد الظمآن ، نشر دار الحديث ، القاهرة ، 265/1 .

[28]. أَبو عَمْرو الدَّاني ، (371 – 444 هـ ، 1053 981 م) ، هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أَبُو عمرو الداني، ويقال له ابن الصير في، من موالي بني أمية ، أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره. من أهل دانية بالأندلس ، دخل المشرق، فحج وزار مصر، وعاد فتوفي في بلده، له أكثر من مئة تصنيف، منها " التيسير القراءات السبع، والإشارة ، و " المقنع في رسم المصاحف ونقطها، والاهتداء في الوقف والابتداء وغير ذلك ، وفي مكتبة الجامع الأزهر بمصر نسخة من " فهرس تصانيف الداني ، وجمع أحد الفضلاء كتابا سماه " فوائد أبي عمرو الداني ، الأعلام ، للزركلي ، 206/1 .

[29] – فهرس مصحف الجماهيرية، ترقيم أبجدي (و، ح) .

[30]– شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ت (833 ه)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع ، نشر المطبعة التجارية الكبرى ، تصوير دار الكتاب العلمية ، 427/1 .

[31] – ينظر هامش مصحف الجماهيرية، ترقيم أبجدي، (و ، ز) .

[32] – محمد بن علي الضباع، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، 12/1.

[33]– عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: د. عزة حسن، نشر دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية (1407)، 190/1.

قائمة المصادر والمراجع:

– إتمام الدراية لقراء النقاية، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز، نشر دار الكتب العلمية، بيروت (1405 هـ، 1985 م)، الطبعة الأولى.

– الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ت (911ه)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة (1394ه/ 1974 م).

– الأحرف السبعة للقرآن، للداني، نشر مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، (1408، 1988)، تحقيق: د. عبد المهيمن طحان.

– الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي ت (: 1396ه ،1976) ، نشر دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر (أيار، مايو، 1422ه، 2002 م) .

– الانتصار للقرآن ، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي ، ت (403ه) ، تحقيق: د. محمد عصام القضاة ، نشر دار الفتح ، عَمَّان، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى (1422ه،2001 م) .

– البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر دار المعرفة ، بيروت (1391ه ، 1971) .

– التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، نشر دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان (1407ه – 1986م) ، الطبعة الأولى (1424ه – 2003م) .

– المحكم في نقط المصاحف، عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو، تحقيق: د. عزة حسن، نشر دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية (1407، 1987) .

– المستدرك على الصحيحين، للحاكم، ت (405ه)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (1990،1411).

– المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، ت (444ه)، تحقيق: الصادق قمحاوي، نشر الكليات الأزهرية، القاهرة.

– النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ت (833 ه)، تحقيق: علي محمد الضباع، نشر المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

– تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي، ت (1205ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر دار الهداية.

– تنبيه الخلان بتكميل مورد الظمآن "مطبوع ضمن كتاب دليل الحيران على مورد الظمآن"، أبو محمد بن عاشر الأنصاري الأندلسي، المغربي الفاسي، ت (1090ه)، نشر دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع طبعة عام (1426ه، 2005م) .

– دليل الحيران على مورد الظمآن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي، ت(1349ه) ، نشر دار الحديث ، القاهرة .

– سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، محمد بن علي الضباع ، بدون سنة طبع ودار نشر .

– عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف ، أبي محمد بن فيرة الشاطبي الأندلسي ، ت (590 ه) ، تحقيق : د. أيمن رشدي سويد ، نشر دار نور المكتبات ، الطبعة الأولى (1422 ، 2001) .

– كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي ، ت (324ه) ، تحقيق : شوقي ضيف ، نشر دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، (1400ه ، 1980) .

– كتاب المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ت، (316ه)، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى (1423ه، 2002 م).

– كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهان فوري ثم المكي

الشهير بالمتقي الهندي، ت (975هـ)، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، (1401هـ/1981م).

– مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ت(1420هـ)، نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة (1421هـ، 2000م).

– مصحف الجماهيرية، طبعة عام (1378– 2010)، أشرف على طباعته ونشره جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ليبيا.

– معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ت (1424هـ) بمساعدة فريق عمل، نشر عالم الكتب، الطبعة الأولى (1429 هـ،2008 م).